في أصحابي فهو مؤمن ومن أساء القول في أصحابي فهو منافق. ويُروى
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
متوكئا على أبي بكر وعمر وهو يقول هكذا نحيى وهكذا نموت وهكذا ندخل
الجنة. وروي عن بعض الأخيار قال رأيت حمامة أقبلت تطوف بالكعبة فقلت
لها ما الذي جاء بك عن جزيرة أبا بكر فقالت تبركت بجواره فقلت وكيف ذلك
قالت ركبت البحر فلما توسطناه انكسرت المركب فلم تزل الأمواج ترفعني
حتى وقعت في جزيرة من جزائر البحر فيها أشجار كثيرة ولها ثمار أحلى من
الشهد وأبرد من الثلج وفيها نهر عذب فحمدت الله على ذلك وقلت
آكل من الشجر وأشرب من هذا النهر حتى يقضي الله بأمره فلما ذهب
النهار خفت على نفسي من الوحش فطلعت على شجرة فنمت على غصن
من أغصانها فلما كان في جوف الليل وإذا دابة على وجه الماء تسبح
الله تعالى وتقول لا إله إلا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي
المختار أبو بكر صاحبه في الغار عمر الفاروق فاتح الأمصار عثمان
القتيل في الدار علي سيف الله على الكفار فعلى مبغضهم لعنة العزيز
الجبار ومأواهم النار وبئس القرار ولم تزل تكرر هذه الكلمات
إلى الفجر فلما طلع الفجر قالت لا إله إلا الله الصادق الوعد والو
عيد محمد رسول الله الهادي الرشيد أبو بكر الموفق السديد عمر بن
الخطاب سور من حديد عثمان الفضيل الشهيد علي بن أبي طالب ذو
البأس الشديد فعلى مبغضهم لعنة الملك المجيد ثم أقبلت إلى البر فإذا
رأسها رأس نعامة ووجهها وجه إنسان وقوائمها قوائم بعير

الصديق

وذنبها

وذنبها ذنب سمكة فخشيت على نفسي الهلاك ثم خرجت فنطقت
بلسان فصيح يا هذا قف ولا تنقل قدمك فوقفت فقالت ما دينك فقلت
دين النصرانية فقالت ويلك ارجع إلى الدين الحنيفية فقد حللت بفناء
قوم من مسلمي الجن لا ينجو منهم إلا من كان مسلما فقلت وكيف الإ
سلام فقالت تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقلتها
فقالت أتمم إسلامك بالترحم على أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم فقلت ومن أتاكم بذلك فقالت قوم منا حضروا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعوه يقول إذا كان يوم القيامة تأتي الجنة
فتنادي بلسان طلق فصيح إلهي قد وعدتني أن تشيد أركاني فيقول
الجليل جل جلاله قد شيدت أركانك بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وزينتك
بالحسن والحسين ثم قالت أتريد المقام ها هنا أم الرجوع
إلى أهلك فقلت الرجوع إلى أهلي فقالت اصبر حتى تمر مركب فبينما أنا
كذلك وإذا بمركب أقبلت تجري فأومأت إليهم فرفعوا إلي زورقا فنزلت
فيه ثم جئت إليهم فوجدت المركب فيها اثنا عشر رجلا كلهم
نصارى فقالوا ما الذي جاء بك إلى ها هنا فقصصت عليهم قصتي فتعجبوا
كلهم وأسلموا عن آخرهم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومما
يحكى عن عبد الله بن زيد قال كنت في مركب فطرحتنا الريح إلى جزيرة فإذا
فيها رجل يعبد صنما فقلت له يا رجل من تعبد فأومأ إلى الصنم فقلت
أو معنا في المركب من يسوي مثل هذا، هذا ليس بإله يعبد قال فأنتم لمن
تعبدون قلنا الله قال وما الله قلنا الذي في السماء عرشه وفي الأرض

ليس